

الأغاني

(مَدَعْنَا من عَدْرِيَّ بَنِي حُنَيْفٍ ... صِحَابَ مَضْرُسٍ وابني شَعُوبَا) .

(فَأَتُونُوا يَا بَنِي شَجْعٍ عَلَائِدْنَا ... وَحَقُّ ابْنِي شَعُوبَ أَنْ يُثِيْبَا) .

(وَسَائِلُ سَبْرَةِ الشَّجْعِيِّ عَنَا ... غَدَاةُ نَخَالِهِمْ نَجَّوْا جَنِيْبَا) .

(بَأَنْ السَّابِقِ الْقُرْدِيِّ أَلْقَى ... عَلَيْهِ الثَّوْبَ إِذْ وُلِيَ دَبِيْبَا) .

(وَلَوْلَا ذَاكَ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ ... حَسَامَ الْحَدِّ مطوراً خشيباً) .

شعره في زهده .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فأمرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال إنك لتقرقر لرائحة الطعام وا لا طعمت منه شيئا ثم قال يا ربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت تصنع به ماذا قال أريده فأتته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى إلى بعييره فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا قال لا وا ثم مضى وأنشأ يقول .

(وَإِنِّي لَا ثَوِي الْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّئَنِي ... فَأَحْيَا وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي) .

(وَأَصْطَبِحُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأُكْتَفِي ... إِذَا الزَادُ أَصْحَى لِلْمَزَلِّجِ ذَا طَعْمٍ) .

(أَرْدُّ شَجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ... وَأَوْثَرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ)